

الدر المنثور

وأخرج الحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال : أول من نطق بالعربية ووضع الكتاب على لفظه ومنطقه ثم جعله كتابا واحدا - مثل بسم الله الرحمن الرحيم - الوصول - حتى فرق بينه ولده إسماعيل .

وأخرج ابن سعد عن عقبة بن بشير أنه سأل محمد بن علي من أول من تكلم بالعربية ؟ قال : إسماعيل بن إبراهيم وهو ابن ثلاث عشرة سنة .

قلت : فما كان كلام الناس قبل ذلك ؟ قال العبرانية .

وأخرج ابن سعد عن الواقدي عن غير واحد من أهل العلم أن إسماعيل ألهم من يوم ولد لسان العرب وولد إبراهيم أجمعون على لسان إبراهيم .

وأخرج ابن سعد عن علي بن رباح اللخمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " كل العرب من ولد إسماعيل " .

وأخرج ابن سعد عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : قبر أم إسماعيل تحت الميزاب بين الركن والبيت .

الآية 57 - 56 أخرج الحكم عن سمرة قال : كان إدريس أبيض طويلا ضخم البطن عريض الصدر

قليل شعر الجسد كثير شعر الرأس وكانت إحدى عينيه أعظم من الأخرى وكانت في صدره نكتة بيضاء من غير برص فلما رأى الله من أهل الأرض ما رأى من جورهم وإعتدائهم في أمر الله رفعه إلى السماء السادسة فهو حيث يقول ورفعناه مكانا عليا .

وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاص : أن إدريس أقدم من نوح بعثه الله إلى قومه فأمرهم الله أن يقولوا لا إله إلا الله ويعملوا بما شاء فأبوا فأهلكهم الله .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله : ورفعناه مكانا عليا قال : كان إدريس خياطاً .

وكان لا يغرز إلا قال : سبحان الله .

فكان يمسي حين يمسي وليس في الأرض أحد أفضل منه عملاً فاستأذن ملك من الملائكة ربه فقال يا رب ائذن لي فأهبط إلى إدريس .

فأذن له فأتى إدريس فسلم عليه وقال : إني جئت لأحدثك فقال : كيف تحدثني وأنت ملك

وأنا إنسان ثم قال إدريس